

شهيد

سيف الإسلام تَنَمَّوِي



2 أبريل, 2002

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس, 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

কুমিল্লা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: كهربائي

مكان الاستشهاد: أمام مدرسة كوتوبخالي، جترباري.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد سيف الإسلام تَنَمَّوِي في الثاني من أبريل عام ٢٠٠٢م بمدينة كُومِلَّا. والده هو السيد محمد شفيق الإسلام، ووالدته السيدة رَبِيبَةُ سُلْطَانَة. يعمل والده في مكتب الحافلات. أثناء حياته، كان سيف الإسلام يتعلم مهنة الكهرباء. ومنذ بداية الاحتجاجات ضد التمييز، كان يشارك في التظاهرات مع عمه في الشوارع.

خلفية الاحتجاجات :

في يوم الخميس 18 يوليو، شرع الطلاب في تنفيذ "إغلاقاً كاملاً" احتجاجاً على مطالبهم بإصلاح نظام الحصص. وقد أعلنوا عن هذا البرنامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي في 17 يوليو. خلال فترة الاحتجاجات، شنت منظمة رابطة الطلاب المثيرة للجدل، والمعروفة بارتباطها بحوادث اغتصاب، إلى جانب قوات الأمن التابعة للحكومة الاستبدادية، هجوماً عنيفاً على المتظاهرين في دكا ومناطق أخرى من البلاد، مستخدمين أسلحة مميتة مخيفة في مواجهة المتظاهرين. تُشير التقارير إلى وقوع أكثر من ٢٧ حالة قتل في جميع أنحاء البلاد. وحظيت حركة الإغلاق بدعم شعبي واسع من الناس في مختلف أنحاء البلاد. قامت رابطة Awami League بإلقاء اللوم على الطلاب وتحاول القضاء عليهم بالقوة، حيث أشعلت النيران في مبنى جسر مُوْهَاحَالِي، ومبنى الصحة، ومبنى هيئة النقل البري البنغلاديشية (BRTA)، ومبنى الكوارث، وعدة مباني حكومية أخرى. كما قامت بحرق أكثر من مئة سيارة. اندلعت الحرائق مرتين في المباني التابعة لوسائل الإعلام الحكومية، بما في ذلك قناة تلفزيون بنغلاديش الرسمية. وفي نفس الوقت، استمرت وسائل الإعلام الحكومية ببث تقارير منتظمة تزعم أن الطلاب هم المسؤولون عن هذه الحوادث. تعرضت رئيسة الوزراء الشَّيْخَة حَسِينَة لانتقادات حادة بسبب عدم زيارتها للطلاب الذين قُتلوا خلال الأحداث. وبناءً على أوامر النائب بولك، تم قطع خدمة الإنترنت على الهواتف المحمولة ابتداءً من 17 يوليو. أدى ذلك إلى تعطل الإنترنت بالكامل في جميع أنحاء البلاد. ولتفاقم الوضع وقمع الطلاب، تم نشر قوات حرس الحدود في كل المناطق. كما تم الإعلان عن إغلاق جميع المؤسسات التعليمية وتأجيل امتحانات الشهادة الثانوية العليا (HSC). وفي جامعتي دكا وجَاهَانْجِيرَنَغار، قام الطلاب العاديون في طرد أعضاء رابطة الطلاب المسلحين (شَتْرَالِيْغ) واستعادة السيطرة على الحرم الجامعي. أعلنت إدارة الجامعة التابعة لحزب الأويامي ترك الجامعة ومغادرة السكن الطلابي للحفاظ على سيطرة رابطة الطلاب. ردّ الطلاب بإصدار مطالب مماثلة لأساتذة وموظفي الجامعة لمغادرة مساكنهم. وفي المساء، قامت قوات الشرطة وحرس الحدود مع رابطة الطلاب المسلحة بشن هجوم مشترك لاستعادة السيطرة على السكن الطلابي، مع شتّم حملة قمع عنيفة ضد الطلاب. انطلقت فعاليات البرنامج المكون من ٩ مطالب. تم اعتقال قادة الطلاب واختفاؤهم قسراً على يد "دي في هارون"، المعروف بلقب "مالك مطعم الأرز" و"هاون آنكل". تحت ضغط الغضب والاحتجاج، اضطر الطلاب للتوقيع على تعهد بسحب الحركة، ثم أُطلق سراحهم. تدهورت أوضاع البلاد أكثر فأكثر. ومع توقف المهاجرين عن إرسال التحويلات المالية احتجاجاً من الخارج، وجدت حكومة حَسِينَة نفسها في مأزق أكبر. في ٤ أغسطس، بدأ الطلاب والجماهير بمواجهة الشرطة وحرس الحدود وقوات الأنصار ووحدة التحقيقات الخاصة (رايبي)

ورابطة الطلاب المسلحة بأسلحة حديثة ومتطورة. أدى ذلك إلى تسريع استقالة الحكومة الاستبدادية. في 1 أغسطس 2024م، قامت رابطة الأويامي وجميع تحالفاتها اليسارية بحظر حزب الجماعة الإسلامية والمنظمة الطلابية الإسلامية (شيبير). كان هدفهم من ذلك ارتكاب مجازر جماعية بهذا الأسلوب وإخماد الحركة الاحتجاجية. مثل هذه الأساليب استخدمتها رابطة الأويامي سابقاً لقمع العديد من الحركات الشعبية. تصاعد غضب الطلاب والجماهير، وانتشرت في البلاد موجة كبيرة من الإدانة. ازدحمت منصة فيسبوك بالمنشورات التي تفضح ممارسات حزب الأويامي. بدأت انتهاكات الحزب وجرائمه لقمع الحركة تتكشف تبعاً. وصارت عمليات قتل الطلاب الأبرياء والموهوبين محور اهتمام الإعلام الدولي.

كيفية استشهاد :

انطلاقاً من حبه العميق للوطن، انضم سيف الإسلام إلى حركة الطلاب للدفاع عن حقوقهم. وضع نفسه في صفوف الجماهير العادية، وأدرك أنه أيضاً مواطن يتعرض للظلم بسبب فساد الحكومة وسوء إدارتها. لم تكن له أي قيمة لدى الحكومة الاستبدادية. ظراً لعمل والده في قطاع النقل، كان سيف الإسلام شاهداً مباشراً على حالة الفوضى والفساد التي يعاني منها هذا القطاع. خلال شهر يوليو بأكمله، ظل نشطاً للغاية في المظاهرات بالشوارع. قبل بضعة أيام من 5 أغسطس، تعرض للإصابة برصاص الخرطوش الذي أطلقته الشرطة. ومنذ 18 يوليو، شارك بفعالية في حركة مناهضة التمييز مع خاله. في 5 أغسطس عند الساعة العاشرة صباحاً، كانت شبكة الهواتف المحمولة مقطوعة، وكانت البلاد كلها في حالة غليان. في ذلك الوقت، قال لوالدته: “سأعود خلال خمس دقائق!”. وكانت تلك آخر كلماته مع والدته. كان لخاله أيضاً عمل في الطباعة، وقد شارك ذلك اليوم في المظاهرات في الشوارع. في وقت الظهر من يوم 5 أغسطس، وصل خبر عبر الهاتف بأن سيف الإسلام تَنَمَّوِي قد أصيب بطلق ناري. أصابت الرصاصة الجزء الخلفي من رأسه. قضت عائلته اليوم بأكمله متنقلة بين المستشفيات، حتى عثروا في النهاية على جثمان الشهيد في مستشفى دكا الطبي. في اليوم التالي، وبعد صلاة الجنازة، تم دفنه في مقبرة دنيا بنشاييت.

حال عائلته :

يعيش في أسرة سيف الإسلام تَنَمَّوِي كل من والده ووالدته وجدته. شقيقته الكبرى نرجس سلطانة متزوجة. شقيقه الأصغر رافع الإسلام تانيم يدرس في الصف الثالث بمدرسة إلهاباد الابتدائية. شقيقته سُنْجِدَة إسلام تدرس في الصف التمهيدي في نفس المدرسة. يعمل والده شقيق الإسلام في وظيفة بسيطة في مكتب حافلات، ويبلغ دخله الشهري عشرة آلاف تاكا. والدته ربيكة سلطانة ربة البيت. تعيش الأسرة في منزل قديم متهاك مستأجر في منطقة دنيا بمدينة دكا.

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد :

- 1 تقديم مساعدات شهرية ومرة واحدة.
- ٢ تقديم الدعم لتعليم الإخوة والأخوات.

الشهيد سيف الإسلام تَنَمَّوِي في سطور

- الاسم: سيف الإسلام تَنَمَّوِي
- المهنة: كهربائي
- تاريخ الميلاد: ٢ أبريل ٢٠٠٢م
- الأب: محمد شقيق الإسلام
- الأم: رَبِيكَة سُلْطَانَة
- تاريخ الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
- مكان الاستشهاد: أمام مدرسة كُتُبُخَالِي الدينية
- المهاجم: الشرطة

- مكان الدفن: مقبرة دنيا بنشاييت
- العنوان الحالي: ٧٥ شارع ناصر الدين، دَنِيَا، جَنَرَابَارِي، دكا
- العنوان الدائم: إِلَهَابَاد، ديفيدوار، كُومِلَا
- حالة المنزل والممتلكات: لدى العائلة أرض لبناء منزل في القرية.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

